

ملخص الدراسة

جامعة الزقازيق
فرع بنها
كلية التربية
قسم المناهج و طرق التدريس

**دراسة تقييمية لاتجاهات بحوث الكتاب المدرسي
فى العلوم**

بحث مقدم

للحصول على درجة الماجستير فى التربية
(مناهج وطرق تدريس علوم)

إعداد

أحمد فتحى أحمد هيكى

إشراف

د / محمد عبد الرؤوف صابر

أستاذ مساعد

المناهج وطرق تدريس العلوم
كلية التربية بنها - جامعة الزقازيق

أ.د / أحمد عبد الرحمن النجدي

أستاذ

المناهج وطرق تدريس العلوم
كلية التربية . جامعة حلوان

أولاً : المقدمة والإحساس بالمشكلة :

نحن فى عصر تتطور فيه الأمم بقدر تقدمها فى مجال العلوم الأساسية والتطبيقية ، بالاستعانة بالتربية العلمية ، والكتاب المدرسى أحد مجالات التربية العلمية ، لارتباطه بجميع مكونات العملية التعليمية ، فعلى الرغم من التطور التكنولوجى وتعدد الأنشطة التربوية والمواد التعليمية إلا أن الكتاب المدرسى لازال الوسيلة الفعالة لدراسة منظمة مقننة فى عصر الانفجار المعرفى .

وفى عصرنا هذا تسهم جهود الباحثين والمهتمين بالكتاب المدرسى بمختلف الدول المتقدمة والنامية فى عرض أسس وخصائص الكتب المدرسية ، إلا أنه يجب تقديم تحديد واضح لمجالات البحوث التربوية وإدراك الاتجاهات التى يجب أن تسير فيها تلك البحوث ثم عرض أولويات البحث التربوى .

ويغلب على البحوث التربوية التكرار والفردية والخلط ثم الازدواجية ، وغياب الدراسات التفاعلية المركبة ، مما يؤدى إلى تبديد جهود الباحثين وإهمال مناحى بحثية جديرة بالدراسة والتركيز على مشكلات أخرى بصورة مبالغ فيها مع تشابه نتائج الدراسات ومقترحاتها ، ذلك بسبب الافتقار إلى وجود مدارس بحثية فكرية تحدد خطأ واضحاً يقوم به البحث مما يؤدى إلى عدم الخضوع إلى استراتيجيات بحثية قومية فينجم عن ذلك التخييط والارتجال والتكرار فى البحوث المجراة .

من هنا نتضح أهمية البحث العلمى الموجه علاجاً موضوعياً شمولياً للبحوث العشوائية ودعوة لاجراء البحث الحالى بغرض بناء خطة مستقبلية لبحوث الكتاب المدرسى نتناول مشكلاته على ضوء الاتجاهات العالمية لبحوث الكتاب المدرسى فى مادة العلوم .

مشكلة البحث :-

تتمثل مشكلة البحث الحالى فى أن بحوث الكتاب المدرسى للعلوم فى مصر تتم بصورة عشوائية يغيب عنها الرؤية الشاملة و الاستراتيجية العامة التى تحددها المشكلات التى يتطلب دراستها .

من هنا نبعت الحاجة إلى تحديد اتجاهات بحوث الكتاب المدرسى للعلوم فى مصر فى ضوء الاتجاهات العالمية لبحوث الكتاب المدرسى و مشكلات الكتاب المدرسى فى مصر .

و يمكن صياغة المشكلة فى التساؤلات التالية : -

- ١- ما مشكلات الكتاب المدرسى فى العلوم فى مصر .
- ٢- إلى أى مدى تساير بحوث الكتاب المدرسى فى العلوم فى مصر للاتجاهات العالمية لبحوث الكتاب المدرسى فى العلوم منذ عام ١٩٧١ و حتى عام ١٩٩٧ .
- ٣- ما مدى تناول بحوث الكتاب المدرسى فى العلوم فى مصر من عام ١٩٧١ و حتى عام ١٩٩٧ لمشكلات الكتاب المدرسى فى العلوم فى مصر .
- ٤- كيف يمكن بناء خطة للبحوث المستقبلية حول الكتاب المدرسى فى العلوم .

هدف البحث : -

تستمد الدراسة الحالية أهدافها مما يلى :

- ١- قد تستطيع الدراسة الحالية توضيح مكانة بحوث الكتاب المدرسى فى مصر من الاتجاهات العالمية ، و يمكن الاستفادة من ذلك فى توجيه بحوث الكتاب المدرسى فى مصر .

اهمية البحث : -

- ١- يمكن أن تقدم الدراسة الحالية استراتيجية تثير نقاشاً بحثية تمكن القائمين على الكتاب المدرسى من الاستفادة منها فى القيام ببحوث مستحدثة مجددة بعيداً عن الارتجال والتكرار ، تحقيقاً للشمولية و التكامل فى بحوث الكتاب المدرسى .
- ٢- قد تتمكن الدراسة الحالية من توضيح التفاعل بين المؤسسات البحثية و الجهات المعنية فى وزارة التربية فى مجال تطبيق تلك البحوث و الاستفادة من كل ما فيها من نتائج وتوصيات و متابعة ذلك .
- ٣- قد تستطيع الدراسة الحالية إتاحة الفرصة لتوثيق شامل لبحوث الكتاب المدرسى فى مادة العلوم .

حدود البحث :

اقتصرت البحوث في دراسته على البحوث و الدراسات و المقالات التربوية التي تم اجرائها في مصر و بعض الدول العربية و في أمريكا و إنجلترا منذ عام ١٩٧١ - ١٩٩٧ عن الكتاب المدرسى فى العلوم و ذلك فى جميع مراحل التعليم العام .

خطوات البحث :

للإجابة عن تساؤلات المشكلة سار البحث فى الخطوات التالية :

١- تحديد المجالات الأساسية التى ينبغى أن يتم دراستها من خلال البحوث التى تناولت الكتاب المدرسى فى العلوم و ذلك عن طريق : -

أ- حصر الدراسات الأجنبية المهمة بالكتاب المدرسى فى العلوم فى كل من أمريكا وإنجلترا فى الفترة من عام ١٩٧١ إلى ١٩٩٧ .

ب- الاطلاع على الدراسات و البحوث السابقة و المقالات التى تناولت الكتاب المدرسى فى العلوم .

ج- آراء المتخصصين فى مجال المناهج و طرق تدريس مادة العلوم .

د- عرض المجالات المستخلصة على متخصصين .

٢- تحديد مشكلات الكتاب المدرسى فى العلوم فى مصر و ذلك من خلال :

أ- نتائج الدراسات و البحوث السابقة فى مجال الكتاب المدرسى .

ب- آراء المتخصصين فى مجال المناهج و طرق تدريس مادة العلوم .

ج- تحديد المشكلات المستخلصة فى صورة استبيانين وعرضهما على مجموعة من الموجهين والمعلمين الأوائل وحساب صدقهما وثباتهما .

د - تطبيق الاستبيانين فى صورتهم النهائية لتحديد أولويات المشكلات من وجهة نظر الموجهين والمعلمين الأوائل .

٣- تقويم بحوث الكتاب المدرسى فى العلوم فى مصر فى الفترة من ١٩٧١ إلى ١٩٩٧

و ذلك من خلال : -

أ- حصر بحوث الكتاب المدرسى فى العلوم فى مصر فى الفترة من ١٩٧١ إلى ١٩٩٧ .

ب- حصر بحوث الكتاب المدرسى فى العلوم فى الخارج فى الفترة من ١٩٧١ إلى ١٩٩٧ .

- ج - مقارنة اتجاهات بحوث الكتاب المدرسى فى العلوم فى مصر مع اتجاهات بحوث الكتاب المدرسى فى العلوم فى الخارج فى الفترة من ١٩٧١ إلى ١٩٩٧ .
- د - تحديد المشكلات التى تناولتها بحوث الكتاب المدرسى فى العلوم فى مصر ، والمشكلات التى تعرضت لها البحوث بقدر غير كاف و ذلك من خلال نتائج الاستبانين .

- ٤- عرض النتائج و تفسيرها .
- ٥- عرض مقترحات و توصيات لتحسين بحوث الكتاب المدرسى فى العلوم فى مصر .
- ٦- عرض خريطة مقترحة للبحوث التربوية فى الكتاب المدرسى فى العلوم .

نتائج الدراسة : من خلال عرض نتائج الاستبيان ثم عرض مجالات بحوث الكتاب

المدرسى فى كل من مصر والخارج ، استخلص الباحث النتائج التالية :-

- ١ - ساءت الدراسة المهمة بمشكلات الكتاب المدرسى فى مصر الإتجاهات العالمية فى بحوث الكتاب المدرسى فى العلوم بالنسبة لجميع محاور الكتاب المدرسى من :- المتابعة ، المحتوى ، التناول ، التأليف ، الاعداد ، التقويم ، والاخراج .
- ٢ - فامت الدراسات المهمة بمشكلات الكتاب المدرسى فى مصر بتغطية مشكلات الكتاب المدرسى فى العلوم على المستوى التطبيقى بالنسبة لمحاور : المحتوى ، التأليف ، الاعداد ، والاخراج .

- ٣ - لم تقم الدراسات المهمة بمشكلات الكتاب المدرسى فى مصر بتغطية مشكلات الكتاب المدرسى فى العلوم على المستوى التطبيقى بالنسبة لمحاور : المتابعة ، التناول والتقويم

توصيات الدراسة :

- ١- تحديد مشكلات الكتاب المدرسى تحديداً دقيقاً ، مع وضعها فى بنك للمعلومات ليستفيد منها الباحثون .
- ٢- تعاون الجهات البحثية فى وضع خريطة قومية للبحوث العلمية التربوية مع تجديدها دورياً .
- ٣- تعاون العلماء الأكاديميين مع علماء التربية العلمية فى القيام ببحوث مشتركة .

- ٤- إنشاء درجات علمية جديدة فى مجال تدريس العلوم تجمع بين التخصص العلمى والتخصص التربوى .
- ٥- القيام ببحوث جماعية لفريق من الباحثين مختلفى التخصص .
- ٦- تبنى كل قسم من الأقسام التربوية لمجال بحثى فى الكتاب المدرسى .
- ٧- إنتظام صدور المجلات العلمية المتضمنة للبحوث ، و إنتظام إستيراد الأجنبية منها .
- ٨- تشجيع الباحثين على توظيف نتائج أبحاثهم .
- ٩- إعداد معايير موضوعية لنقد بحوث الكتاب المدرسى .
- ١٠- إتباع الاسلوب العلمى عند القيام بمشروعات تطوير الكتاب المدرسى و غيره من جوانب العملية التعليمية .